لنشر الخلق ان ييسر عليه الدعة وان حافظ عليه
في الرخاء كما في الشدة لخبر الترمذي والحاكم
وصححه من سره ان يستجيب الله له عند الشدا
يد والكرب فليكثر من الدعاء في الرخاء وان
يدعو قلبه لله وفي الترمذي اعلموا ان الله
تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه وفيه
يوخذ منه ان هذا شرط لا ادب وان يخفض صوته
قال تعالى واذكر ربك في نفسك اذ نادى ربه
نداء خفيا ادعوا ربكم تضرعا وخفية وذلك
لانه اخشع وان يستشفع ويتوسل عنه
ما نبيا به كما قال الحليمي وغيره بل قال السبكي
يحسن التوسل بنبيه لنقسمه بالنبي صلى الله
عليه وسلم كما توسل عمر رضي الله عنه
بالعباس رضي الله عنه في الاستسقاء وان لا
يتكلف السجع بل الانفاع لكراهته وان يومن
عليه الداعي والمستمع والسامع ان كان
الداعي مستقبلا لخبر الحاكم لا يجتمع ملا فيدعو

بعضهم

117

بعضهم ويومن بعض الا اجابهم الله اما الكافر في الكافر
فلا يجوز التامين على دعائه على ما في البحر
لكن الارجح الجواز وان يحمد الله ويشكره
وان يمسح وجهه بيديه بعد دعائه على ما جزم
به المحققون للاتباع رواه الترمذي وقال غريب
وضعفه غيره وحكمته كما ورد في خبر الراوية
عليه مما اعطاه الله تعالى ولا يتحقق الاجابة
وان كفيه قد ملئتا خيرا فافاض منه على وجهه
وقال في المجموع لا يندب وسبقه اليه ابن
عبد السلام فقال في فتاويه لا يفعله
الا جاهل واعترض بوروده في اخبار عديدة
وهي وان كانت اسانيدها لينة الا انها تقوت
باجتماعها كما وقع ولعله لم يطلع عليها لكن
تحقق جدي رحمه الله في شرح المختصر على
ندب المسح بيديه فيما يتعلق بها من الكعب
ونحو مسح الوجه لما يتصل بها من [illegible]
وان لا يتجاوز [illegible]